Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن هذه المعونة التى وجدناها ماحدث حين هجا عمر بن لَجَأ جريراً فتكاتفت « تيم » قبيل الشاعر وألّفتْ له الأشعار التى يرد بها على جرير وهو يعلم ذلك . قال ابن سلام : وكانت تَيْمٌ رِعَاء غنَم ، يغدون فى غنمهم ثم يروحون ، وقد جاء كل رجل منهم بأبيات فيردفون عمر بن لجأ وقيل لجرير ، ماصَنَعْتَ فى التيم شيئا ، قال : إنهم شعراء لئام[1] .

ووجدنا بجوار ماوجدنا ، « الاغتصاب » فذو الرمة يَلْقَىَ الفرزدق ويقول له لقد قلت أبياتا ، إن لها لعروضا ، وإن لها لمرادا ، ومعنى بعيدا ، فيقول الفرزدق ، وماقلتَ ؟

يقول : قلتُ :

أحين أعاذت بى تميم نِسَاءها وجُرِّدْتُ تجريد اليمانى مِنَ الغِمْدِ
(الأبيات)

فيقول له الفرزدق : لاتعودَنّ فيها فأنا أحق بها منك ، ويقسم ذو الرمة أن لايعود فيها ولاينشدها أبدا إلا للفرزدق ، وهى فى قصيدة الفرزدق التى يقول فيها :

وكنا إذا القَيْسى نَبَّ عتُودُهُ ضربناه فوق الأنْثيين على الكَرْدِ[2]

فالاقتباس والرفد والاغتصاب صور متطورة للانتحال .

وإزاء شهرة شعراء النقائض يعرض لنا ابن سلام لونا دقيقا لأثر شهرتهم على الشعراء الذين يعيشون فى دائرة الظلال ، يحسهم النسيان ، يريدون الصيت والذكر البعيد فيتعرضون لهؤلاء المشاهير يهجونه ، عَلَّهُم إن رَدُّوا عليهم الهجاء شَعُرَ بهم الناس .

فهذا بشار فى بدء حياته يتعرض لجرير يهجوه ولو رَدَّ عليه لَشَهَرَهُ ، والشاعر اللعين المنقرى يُدْخِل أنفه بين الفرزدق وجرير ، عَلَّهُمَا يذكرانه فيرفعانه ولكنهما لم يلتفتا إليه فأحنقه هذا وقال :

(١) المصدر السابق ٤٣٥

(٢) ابن سلام : الطبقات ٥٥٤ الأنثيان ، الأدنان ، والكَرْد : العنق ، ونَبَّ : صاح ، والعتود : من أولاد المِعْزى الجدى ، ونَبَّ العُتود : مثل لمن ظن فى نفسه القوة فاستكبر ورام أمراً